المسائل الصوتية في كتاب قمر البدور في شرح شواهد الكافية لـ(دستاري مصطفى أفندي زاده)(ت بعد١١٧٩هـ) دراسة وصفية تحليلية

Phonetic issues in the book Qamar al-Budur fi Sharh Shawahed al-Kafiya by (Dastari Mustafa Effendi Zadeh) (d. after 1179 AH) a descriptive and analytical study

عمر عبد عيد (*)
assistant teacher omar obed aid
omar.abd@uoanbar.edu.iq
أ.م.د إسراء صلاح خليل(*)
Prof.dr. assistant Esraa Salah Khalil
@uoanbar.edu.iq salahesraa952

الملخص

يتنــاول هــذا البحث موضوع (المســائل الصوتية)، في كتاب قمر البدور في شــرح شــواهد كافية ابن الحاجب لـ(دســتاري مصطفى أفندي زاده) (ت بعد ١١٧٩ه)، فقد ذكر المؤلف في كتابه المســائل الصوتية ، وشــرحها بأســلوب تعليمي ميسر، موضحا فيها أقوال العلماء ومبيناً آرائه في تلك المسائل، و(دســتاري) هو من العلماء العثمانيين المغمورين، وقد عاش في القرن الثاني الهجري، وتكمن أهمية هذه الدراسة في إبراز وإظهار عمل جديد لعالم مغمور لا يعلم به معظم أصحاب الاختصاص، ولاشكَّ أنَّ مثل هكذا دراســة لها أهميتها في الدرس الصوتي، وقد اتبعت المنهج الوصفي التحليلي في دراســة تلك المســائل، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أنَّ المؤلف قد اتبع عبد القادر البغدادي في كتابيه (خزانة الأدب، وشرح أبيات مغني اللبيب) في طريقة شرحه ومناقشته لتلك المسائل فضلا عن تبني معظم آرائه في هذا الجانب.

الكلمات المفتاحية: قمر البدور، دستاري، مصطفى أفندي، خزانة الأدب، المسائل الصوتية.

(*) قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الأنبار، الرمادي، العراق.

Abstract

This research addresses the topic of phonetic issues in the book "Qamar al-Budur in Explaining the Evidences of Ibn al-Hajib's Al-Kafiya" by Dustari Mustafa Effendi Zadeh (d. after 1179 AH). The author referred to several phonetic issues in his book and explained them in an accessible educational style, clarifying the views of scholars and presenting his own opinions on these matters. Dustari is one of the obscure Ottoman scholars who lived in the 12th century AH. The importance of this study lies in highlighting an obscure scholar and showcasing part of his linguistic efforts. The research followed the descriptive-analytical method in studying these issues. Among the most prominent findings is that the author followed Abdul Qadir al-Baghdadi in his books "Khizanat al-Adab" and "Sharh Abyat Mughni al-Labib" in his method of explanation and discussion of these issues, as well as adopting most of his views in this regard.

Keywords: Qamar al-Budur, Dustari Mustafa Effendi, Khizanat al-Adab, phonetic issues.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين... أمَّا بعد:

فقد كرّم الله سبحانه وتعالى وشرَّف اللغة العربية بأنّ جعلها لغة القرآن العظيم، ولا شك في أنّ الاشتغال في علومها من أفضل الأعمال، وهذا دأب الكثير من العلماء المتقدمين منهم والمتأخرين، فقد سعوا جاهدين بتعلمها وتعليمها وتدريسها والحفاظ عليها من الخطأ والزلل؛ لذلك بقيت هذه اللغة محفوظة بالرغم من التغيرات والظروف، وظلت هذه اللغة تنمو وتزدهر على مر السنين، وهذه من أهم مزايا تلك اللغة الخالدة.

وقد تنوعت الدراسات على كافية ابن الحاجب ما بين شرح وإعرابٍ ونظم وترجمة وشرح شواهد، ومن الذين منَّ الله عليهم بشرح شواهد الكافية لابن الحاجب في النحو هو (دستاري مصطفى أفندي زاده)، وقد سماه (قمر البدور)، ويعد هذا الكتاب من الشروح القيمة والمهمة التي لها أهميتها في الدرس النحوي واللغوي لاسيما إذا عرفنا أنَّ هذا الشرحَ مختصٌ بشرح الشواهد التي ذكرها ابن الحاجب في كافيته، فقد شرح المؤلفُ تلك الشواهد بأسلوب علمي مُيَسَّر، واهتمّ بإعراب الشواهد وشرح بعض

القصائد التي وردت للشـاعر (صاحب الشـاهد)، فضلا عن ذلك فقد اهتمّ بالجانب اللغوي للألفاظ من خلال الإحاطة بجميع الجانب اللغوي للشاهد الشعري على وفق الرجوع إلى كتب المتقدمين من علماء اللغة، وقد اخترت من هذا الكتاب المسائل الصوتية التي ذكرها (دستاري) في كتابه (قمر البدور).

وقد اقتضت خطة هذا البحث أن تكون مشـتملة على مبحثين: الأول متعلق بالسـيرة الذاتية للمؤلف وعصره، والثاني: مختص بالمسـائل الصوتية التي ذكرها المؤلف في كتابه. وقد انهيت هذه الدراسـة بخاتمة، ثم قائمة بثبت المراجع والمصادر التي رجعت إليها في إظهار هذا البحث وتوثيقه.

وختاما اسأل الله جلّ في علاه أن يغفر لنا تقصيرنا وأن يوفقنا لما يحب ويرضى، وأن يجعل عملنا هـذا خالصـا لوجهه الكريـم، وأن يعم نفعه على طلبـة العلم، وآخر دعوانا أن الحمـد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا وشفيعنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول: عصر الشارح (دستاري) وسيرته الشخصية والعلمية.

المطلب الأول: عصر الشارح.

توطئة:

لابد من الإشـارة قبل ترجمة الشـارح إلى أنَّ المصادر التي ترجمت له –وهي قليلة جدا- لم تطلعنا على أي شـيء من نشـأته وسـيرته وشـيوخه وتلاميذه، وقد حاولت جاهدا على قدر طاقتي في البحث التوصل إلى أي شـيء يوصلنا إلى التعرف على الشـارح وعلى المعلومات التي تفيدنا في ترجمته فلم أصل إلى شـيء، فمن هنا قررت التعرض لعصر الشـارح وبيان أهم الأحداث السياسـية والاجتماعية والثقافية للشارح علَّها تعطي تصورا يشمل جوانب سيرته.

عصر الشارح

تعدُّ الدولة العثمانية أطول الدول الاسلامية عهدا فقد عاشت الى ما يقرب (٦٦١) عاما. وهي الدولة الاسـلامية الوحيدة التي تمكنت من فتح القسـطنطينية والهيمنة على أجزاء شاسـعة من أوروبا واسـيا وأفريقيـا في وقت واحد. وظلت لعدة قرون قائدة العالم الاسـلامي والممثلة له. وكان لها دورٌ كبيرٌ في نشر الاسلام وحمل رايته الى العالم.

ولعلَّ الشـارح (دسـتاري) قد عاش في الفترة الممتدة ما بين (١١٤٠ه-١١٧٩ه)، وفي هذا العصر الذي عرف بـ(عصر التوقف) كانت بداية النهاية للدولة العثمانية، وقد عاصر في هذه الفترة ثلاثة من السلاطين العثمانيين:

الأول: محمود الأول ابن السلطان مصطفى الثاني:

وقد جلس على كرسـي الحكم سـنة(١١٤٣ه)، وفي حكمه اعتمد على أحد الرجال ويدعى (بترونه خليل) وأحله محل (بن فانقاد) فأخذ يعزل من يشـاء وينصِّب من يشـاء ممَّا أدَّى إلى انضمام الكثير من المفسـدين معه، فأخذ هؤلاء يفعلون المنكرات مما احدث الفوضى والاقتتال في البلاد فعين السـلطان

عثمان باشا فأخمد نيران الحرب المسعرة داخل البلاد، بعد ذلك سار لمحاربة العجم فاستولى على أهم مدنهم وهي: كرمنشاه وهمدان بعد قتال عنيف، وفي تلك الفترة خاض السُّلطان محمود الأول المعارك ضد روسيا والنمسا اللَّذان سيطرا على بعض البلاد الخاضعة للعثمانيين، وبعد قتال شرس معهم استعاد السلطان محمود الأول البلدان من تلك القوات [تاريخ سلاطين بني عثمان،١٩٩٥: ١٠٣ -١٠٤].

ومن أهم الآثار العلمية للسلطان محمود هو قيامه بتأسيس اربَعْ كتبخانات الحقها بجوامع: (آيا صوفيا وَمُحَمّد الفاتح والوالدة وغلطه سراي). [تاريخ الدولة العلية العثمانية،١٩٨١، ٣٢٦]. وقد توفي السلطان محمود سنة(١١٦٨ه). [تاريخ سلاطين بني عثمان،١٩٩٥:١٠٤٩].

الثاني: السلطان عثمان خان الثالث ابن السلطان مصطفى الثاني:

جلس السلطان عثمان على كرسي الحكم (١١٦٨ه)، وَبعد أنْ تقلَّد السَّيْف فِي جَامع (ابي أيوب الانصاري) على حسب الْعَادة الْقَدِيمَة، وابقى كبار الموظفين فِي وظائفهم، وقد عيَّن فِي منصب الصدارة الْعُظْمَى (نشانجي عَليّ باشا) بدل (مُحَمَّد سعيد باشا) الَّذِي سبق تَعْيِينه صَدرا بعد عودته من فرنسا، واستغل (عَليّ باشا) ميل السُّلْطَان إليه، وَسَار فِي طَرِيق غير حميد، ممَّا أدَّى إلى ضجة الاهالي، وقد كان من عادة السُّلْطَان الْمُرُور لَيْلًا فِي الشوارع والازقة متنكرا؛ لتفقد أحوال الرّعية وَالْوُقُوف على حَقِيقَة أحوالهم، وقد سمع أثناء تجواله بِمَا يرتكبه وزيره من الْمَظَالِم والمغارم، وَبعد أنْ تحقَّق مَا نسب إليه بِنَفسِهِ أمر بقتْله ليكون عِبْرَة لغيره فَقُتل سنة (١١٦٩ه- ١٧٥٥م) وَعين مَكَانَهُ (مصطفى باشا)، ثمَّ عَزله، وَعين مَكَانَهُ (مُحَمَّد رَاغِب باشا) وَكَانَ من فحول الرّجَال الَّذين تقلبوا فِي المناصب على اختلافها. ثمَّ توفّي السُّلْطَان عُثْمَان الثالث سنة (١١٧١هـ- ١٧٥٧م) بِدُونِ أنْ يحصل فِي ايام حكمه القلائل مَا يسْتَحق الذّكر [تاريخ الدولة العلية العثمانية،٣٢٧، ١٩٨١-٣٢٨]؛ إذ شهدت فترة حكمه استقرارا سياسيا؛ لأنَّه لم يشهد أي حروب ونزاعات خارجية، واهتمَّ بالإصلاحات الداخلية وقضى على الثورات والانتفاضات التي قامت في انحاء البلاد. [الدولة العثمانية عوامل النهوض واسباب السقوط ،٢٠٠١: ٤١٠].

الثالث: السلطان مصطفى خان الثالث ابن السلطان أحمد الثالث:

شهدت الدولة العثمانية في بداية عهد السلطان مصطفى الثالث الذي تسلم الحكم سنة (١١٧١ه) استقراراً سياسياً كبيرا، وذلك يرجع إلى الاستقرار الذي شهدته الدولة في عهد السلطان عثمان الثالث الذي لم يشهد أي حروب ونزاعات خارجية، وقد كَانَ السلطان (مصطفى خان) ميَّالاً للإصلاح، محبا لتقدُّم بِلَاده، وكان وزيره الاوَّل (رَاغِب باشا) قد أخذ فِي إصلاح بعض الشؤون بمساعدة السُّلْطَان وتعضيده لَهُ، فقد عهد بإدارة الاوقاف العموميّة إِلَى أُحْدُ اغوات السراري، وهو (قيزار اغاسي)، وقام بتأسيس مستشفيات للحجر على الواردات الخارجية، فقد كَانَت الاوبئة منتشرة فِي الْخَارج لعدم تعديها إِلَى الممالك المحروسة. [ينظر: تاريخ الدولة العلية العثمانية،١٩٨١: ٣٢٩]، ولكن الاستقرار لم يدم

طويلا, حيث كان السلطان مصطفى خان يرى أنَّ الخطر الجسيم على الدولة العثمانية يتمثل في ظهور القوة الروسية الجديد العدو اللدود للدولة العثمانية، والذي كان يخطط لتفتيت الدولة العثمانية، ولذلك أعدَّ السلطان مصطفى الثالث الجيش العثماني لمواجهة هذا الخطر، وقد استطاع العثمانيون الانتصار على الروس على الرغم من المفاوضات بين الطرفين التي فشلت بسبب مطالب روسيا التعسفية، كما شهدت الاوضاع الداخلية بعض الثورات والانتفاضات بدعم من روسيا والدول الصليبية لتمزيق الدولة العثمانية من الداخل. [الدولة العثمانية عوامل النهوض واسباب السقوط،٤١٠،٢٠٠١]، واستمرت الحرب مع روسيا فترة طويلة، حيث بدأت في عام(١٧٦٨م)، وانتهت في عام(١٧٧٤م)، وفقدت الدولة العثمانية أراض واسعة ومهمَّة، وبدأ ظهور الضّعف والتّأخر والتّخلف الحقيقي في الدّولة، وقد تعرَّض السلطان مصطفى الثالث لانتكاسة صحيَّة أودت بحياته سنة (١١٨٧ه). [تاريخ الدولة العلية العثمانية،١٩٨١، ٣٢٩-٣٤٠، وتاريخ سلاطين بني عثمان من أول نشأتهم حتى النهاية،١٩٩٥: ١٠٧-١٠٨].

ومن أهم الملامح الفكرية في حكم السلطان مصطفى خان هو إنشاء مكتبة عمومية على مصاريفه الْخَاصَّة، إلى جانب بناء المدارس والتكايا. [تاريخ سلاطين بني عثمان من أول نشأتهم حتى النهاية،١٩٩٥: ١٠٧–١٠٨].

نستشف ممَّا سبق أنَّه وبالرغم من الأوضاع السّياسية والحروب التي خاضتها الدولة العثمانية. والثُّورات التي قامت في داخل الدولة ولاسيما في الفترة التي كانت في عصر الشارح (دستاري) إلا أنَ ذلك لم يمنع السَّلاطين العثمانيين من الاهتمام الكبير بالعلم والتعليم، لاسيما السّلطان (محمود الأوَّل) الذي قام بتأسيس أربع كتبخانات، والسُّلطان (مصطفى خان الثالث) الذي قام بإنشاء مكتبة عمومية فضلا عن بناء المدارس، ولعلَّ وجود هذه الكتبخانات والمكتبة العمومية المليئة بالكتب يفسِّر لنا كثرة المصادر التي اعتمد عليها الشارح في شرحه لشواهد الكافية، والتي نبَّه عليها في مقدمة كتابه. وفي الوقت ذاته يوضح لنا علمية الشارح وسعة اطلاعه، وكذلك ممَّا يدلنا على اهتمام السلاطين بالعلم وأهله أنَّ الشارح (دستاري) قام بإهداء نسخة من كتابه (قمر البدور) إلى السلطان مصطفى خان الثالث مثنيا عليه بقوله: «لمَّا كانت مقدِّمة الشّيخ ابن الحاجب المسمَّاة بالكافية، وافية من وراء الاقناع والإشياع آتية، شرعت أن أشرحَ شواهدها بعون الله الغفور، وسمَّيْتُ بعد إتمامها بـ(قمر البدور)، وجعلته هدية لسدة أمير المؤمنين، وعتبة ملك الموحدين، مالك الملوك والسَّلاطين، المؤيد بتأييد ربِّ العالمين، ناشر ألوية الولاية في الآفاق، مالك سرير الخلافة بالإرث والاستحقاق... إلى أنْ قال: مجدد الشّريعة النّبويّة المبين، بعد الألف والمائة وأحد السَّبعين، خادم الحرمين الشَّريفين، المحترمين المنيفين، السّلطان ابن السّلطان، مفخر سلاطين آل عثمان، السُّلطان الثَّالث مصطفى خان" [قمر البدور، النص المحقق: ٨].

المطلب الثاني: السِّيرة الشَّخْصية والعلمية لـ(دِستاري):

أولا: اسمه ولقبه:

هو النَّحوي محمد ســـعيد الرومي الحنفي المعروف بـ(دستاري مصطفى أفندي زاده) من أهل القرن الثَّاني عشر الهجري. [قمر البدور، النص المحقق، ٢، ومعجم المؤلفين،١٩٥٧: ٢٩/١٠].

ثانيا: سيرته ومذهبه:

من خلال البحث في المصادر وكتب التَّراجم لم أقف على من ذكر ســـيرة الشـــارح ونشأته وكيفية طلبه للعلم، وهذا شأن الكثير من العلماء الذين غمرهم التاريخ وباتت كتبهم ومؤلفاتهم في طي الظـــلام تنتظر من يخرجها إلى النور، وينفض عنها الغبار والثرى، ولعلَّ في لقبه (أفتدي زاده) ما يدلنا على أنَّه كان قريبا من الوزارة والإمارة؛ لأنَّ هذا اللقب أطلق على الكثير من أصحاب المناصب والجاه في الدُّولة العثمانية، وما يرجح لنا أنَه كان قريبا من الوزارة والإمارة هو ثناؤه على أحد السَّلاطين العثمانيين واهداؤه هذا الكتاب. وتعريب كلمـــة(زادة) كما جاء في معجم تيمور الكبير وتعني: ابن [معجم تيمور الكبير فـــي الألفاظ العامية،٢٠٠٢، ٥/٤]، وجاء في معجم اللغة العربية المعاصرة في تعريب كلمة(أفندي) أنَّها: «كلمةٌ تركيَّة كانت تُســـتعمل لقبَ اعتبارٍ لأصحاب الوظائف المدنيّة والدِّينيَّة ورجال الشريعة والعلماء» [معجم اللغة العربية المعاصرة٢٠٠٨:١/١٠٤].

نستنتج من هنا أنَّ معنى: أفندي زاده هو: ابن الافندي.

أمَّا مذهبه الفقهي فيتبين لنا ممَّا ذكره الشـــارح نفســـه عند قوله في مدح الســـلطان مصطفـــى الثالث: «...رافع لؤلؤ الملة الحنفيّة، متمم مكـــارم أخلاق النبويّة، من دنت الدنيا بحكم خطابه، وعدَّ الملوك عبيد ســـدَّة بابِه، أعلى المراتب عند أرباب العلى وضع الجباه على ممرّ جنابه، وترى به الأمراء يوم فخارهم، يتفاخرون بعزِّ لثم ترابه،

مؤثـــر المذهب الأقوم، والمختار للمطلـــب الأقدم، أعني به: مذهب الإمام الأعظم» [قمر البدور النص المحقق: ٣].

يعني: مذهب الامام أبي حنيفة النَّعمان رحمه الله تعالى.

وكذلك ما ورد ذكره في إيضاح المكنون: « القمر البدور في شـــرح شواهد الكافية – للســـيد محمد سعيد المعروف بدســـتاري زادة الرومي الحنفي [إيضاح المكنون،٢٠٠٦، ٢٤٠/٤] ومـــا ورد في معجم المؤلفين، قال عمر رضا كحالة:"محمد ســـعيد الرومي، الحنفي، المعروف بدستاري زاده. [معجم المؤلفين،١٩٥٧، ٢٩/١٠].

علما أنَّ المذهب الحنفي كان وما زال سائدا في تلك البلاد التركية.

رابعا: مؤلفاته:

كما تقدَّم أنَّ الشارح لم ينل من الشهرة التي تطلعنا على سيرته الشخصية والعلمية، فهو عالم مغمور شـأنه شـأن الكثير من العلماء الذين لم تصل لنا مصنفاتهم، فلم نعرف للشارح غير هذا الكتاب المسمَّى بـ(قمر البدور)، وهو شـرح لشـواهد كافية ابن الحاجب. [إيضاح المكنـون،٢٠٠٦: ٢٤٠/٤، ومعجم المؤلفين،١٩٥٧: ٢٩/١٠].

خامسا: وفاته:

لم تذكر لنا كتب التراجم سـنة وفاة الشَّارح، لذلك فإنَّ الشارح قد توفي بعد(١١٧٩ه)، وهو التاريخ الـذي اتـمَّ فيه كتابة المخطوط، إذ قـال: «واتَّفق الفراغ من تأليف وتحرير هـذا الكتاب المنطوي على مُكَمَلِ أقوال الأئِمَّةِ، وصَفْوَةِ آراء الأمَّةِ في علوم الأدب المُسَمَّى بـ(قَمَرِ البُدُوْرِ)، ونطلب الأجر من الله الغَفُـورِ فِي يوم يقوم الحسـاب، ويخلص من عقـاب رَبِّ الأرْبَابِ، في وقت الضُّحَى من يوم الأربعاء، رابع شـهر الله العظيم المبارك شـعبان الشريف لسنة تسع وسـبعين ومائة وألف » [قمر البدور النص المحقق : ١٢٧].

المبحث الثاني: المسائل الصوتية في كتاب (قمر البدور)

لا شكَّ في أنَّ العلماء المتقدمين كان لهم الفضل الكبير في تسهيل الدراسات الصوتية على المتأخرين والمحدثيـن، فقد أولى المتقدمون دراسـة الأصـوات عناية كبيرة؛ لما لها من فائـدة وأهمية في البحث اللغوي، فكانت دراستهم للمسائل الصوتية دراسة دقيقة على الرغم من انعدام الأجهزة الحديثة والآلات المتطورة، وقد تناول (دستاري) في كتابه (قمر البدور) عدداً من المسائل الصوتية، وفيما يأتي عرض لتلك المسائل:

أولا: التَّحقيق والتَّسهيل في الهمزة:

التَّحقيق لغةً: هو مصدر الفعل حقَّق، بمعنى: أوجب وصدّق [الصحاح، ١٩٨٧: ٤/ ١٤٦٠].

أمَّا اصطلاحاً: هو الإتيان بالهمزة أو الهمزتين خارجات من مخارجهن، وهو ضد التَّسهيل. (ينظر: التحديد في الاتقان والتجويد،١٩٨٨، ٧٢).

أمَّا التَّسهيل في اللغة: فهو مصدر للفعل سهّل، والتسهيل: التيسير. [الصحاح، ١٩٨٧: ٥/ ١٧٣٣، لسان العرب، ١٩٨٧: ١١/ ٣٤٩].

وفي الاصطلاح:" التَّخفف فِي النُّطْق بِالْهَمْزَةِ وَذَلِكَ بسـقوطها أَو بإبدالها حرف مد أَو يَاء أَو واوا أَو بالنَّطق بهَا بَين بَين" [المعجم الوسيط٢٠٠٥: ٢٤٧/١].

ومن الأمثلة على ذلك في كتاب (قمر البدور) ما ذكره الشَّـارح في بيان معنى (الرأل) تعليقا على البيت الشعري:

وصُـمٍّ حَـوامٍ مـا يَقِـينَ مِـن الـوَجَـى كأنَّ مكانَ الرِّدْفِ مِنهُ على رَالِ

(ديوان امرؤ القيس ٢٠٠٤، ١٣٣)

إذ قـال: و(الـرَّأْلُ): فَـرْخُ النَّعَام، وجمعه: رِئـالٌ ورِئْلانٌ، وهو في الأصل مهمـوز، ولكنَّ الهمزة للقافية. [قمر البدور، النص المحقق، ٢٠٢٤: ٤١].

ومن الأمثلة على ذلك أيضا ما أورده الشـارح في تفسـير كلمة (النَّاتِئ)، إذ قال: والنَّاتِئ: اسمُ فَاعِلٍ مِن نتأ الشَّيء –بالهمز- يَنْتَأُ –بفتحتين- نُتُوءاً إذا خَرَجَ مِن مَوْضِعِهِ، وارْتَفَعَ مِن غَيْرِ أنْ يَبِيْنَ، ويجوز تخفيف الفعل كما يُخَفَّفُ قَرَأَ، فهو نَاتٍ، منقوص. [قمر البدور، النص المحقق: ١٢٧].

ثانيا: الإدغام:

وهو التقاء حرفين من جنس واحد، الأول منهما ساكن والثاني متحرك، من غير فصل بحركة أو وقف، فيصيران لشـدّة اتّصالهما كحرف واحد، ترتفع اللسـانُ عنهما رفعةً واحدةً شـديدةً، والغرضُ منـه التَّخفيف. [الأصول في النحو،٢٠١٢: ٤٠٥/٣، وشـرح المفصل لابن يعيش،٢٠٠١: ٥١٣/٥].

وعُـرِّفَ عند بعـض المحدثين بـفناء الصـوت الأول بالثاني بحيث ينطقان صوتـا واحدا كالثاني. [الأصوات اللغوية، ٢٠١٠: ١٥٢].

والإدغـامُ في الكلامِ علَى نوعيـنِ: الأوَّل: إدغامُ حرفٍ في حرفٍ يتكررُ. والثَّاني: إدغامُ حرفٍ في حرفٍ يقاربُه. [الأصول في النحو،٢٠١٢: ٤٠٥/٣].

وقد وقفت على الإدغام في موضعين في كتاب (قمر البدور):

الأول: مـا أورده الشـارح فـي بيان أصـل (أبيَّ) و(أخـيَّ)، إذ قال: على أنَّ (أبـيَّ) و(أخيَّ) عند المُبـرِّدِ مُفْـرَدٌ رُدَّ لامُهُ في الإضافة إلى (الياء) كما رُدَّتْ في الإضافة إلى غيرها، فيكونُ أصْلُهُ: أبَوْيَ، قُلبت (الواو) ياءً، وأُدْغِمت فيها عملاً بالقاعدة حيث اجتمعا، وكان أوَّلُهُمَا سـاكناً. [قمر البدور، النص المتحقق، ٢٠٢٤: ٨٩].

والثَّاني: ما أورده الشارح في احتمالية أن يكون (أبِيَّ) على لفظ الجمع في قول الشاعر:

فلا وأبيّ لَا أنْسَاكَ حَتَّى ينسى الوَالِهُ الصَّبُّ الحَنِينَا

[البيت بلا نسبة في المقتضب،٢٠١٥: ١٢٤/٢، وخزانة الأدب،١٩٩٧: ٤٧٨/٤].

قـال الشـارح: يريد: «أنَّ (أبِـيَّ) جاء على لفظ الجمع ولا قرينة مُخْلِصَـة للإفراد، فَحُمل على لفظ الجمـع، وسَـقَطَ الاحْتِجَاجُ به في الإفراد، فيكونُ أصْلُهُ: أبِيْنَ، حُـذِفَ نُونُه عند الإضافة، فأُدْغِمَتْ الياء التي هي ياء الجمع في ياء المُتَكَلِّم. [قمر البدور، النص المحقق، ٢٠٢٤: ٩٠].

ثالثا: الإبدال:

الإبدال: هو حذف حرف من أحرف الكلمة وجعل حرف آخر مكانه إمَّا ضرورة أو استحسـانا أو لدفع الثقل التعريفات،٢٠١١، ٧).

والإبدال هو من سنن العرب في كلامها. [فقه اللغة وسر العربية،٢٠٠٢: ٢٦٣].

وقد نبَّه الشـارح على الإبدال في موضع واحد، وذلك في تفسـيره لكلمة (الفناء)، إذ قال: (الفناء):

ضدَّ البقاء، والفعل فَنَى يَفْنَى، وقيل: الفناءُ سـعةٌ أمام الدَّار، يعني بالسِّـعة: الاسم لا المصدر، والجمع: أفنِيةٌ، وتبدلُ الثَّاء من الفاء. [قمر البدور، النص المحقق، ٢٠٢٤، ٨].

وقد ذكر ابن جني أنَّ (أفنية) و(أثنية) أصلان، وليس أحدهما بدلا من الآخر. [سر صناعة الإعراب، ٢٠٠٠: ١/ ٢٦٠]، وذكـر ابن سـيده أنَّ ثناء الـدَّار فِناؤُها، وقد جعله أبو عبيدة مـن المُبْدَل. [المحكم والمحيط الأعظم، ٢٠٠٠: ١٠/١٩٩-٢٠٠].

رابعا: الإعلال:

وهو «تَغْيِير حرف الْعلَّة للتَّخْفِيف، ويجمعه الْقلب والحذف والإسكان، وحروفه: الْألف وَالْوَاو وَالْيَاء» [الشـافية في علم الصرف والوافية نظم الشافعية،١٩٩٥:٩٤]، أو هو «حذف حرفِ العِلةِ، أو قلبُه، أو تسكينُهُ». [جامع دروس العربية، ١٩٩٣: ٢/ ١٠٤].

وقد نبَّه الشارح في كتابه (قمر البدور) على الإعلال في ثلاثة مواضع:

الأول: ما أورده في تعليقه على قول الرضي في بيان أصل (الطَّوائح)، قال الرَّضي: (طَاحَ يَطُوحُ، مثـل: قـال يَقُولُ، بمعنى: هَلَكَ، وكلُّ شـيء ذهب وفَنِيَ فقد طاح، ثمَّ قـال: وطَاحَ يَطِيْحُ وهو واوي من باب: فَعِل يَفعِل -بكسر العين فيهما- عند الخليل). قال الشارح: فيكون أصلها: طوِح يطوِح -بكسر الواو فيهمـا- فاعلاً، وجعل الإمام الصَّغَّانـي في العُباب ممَّا عينه جاء معتلاً بالواو تارة، وبالياء أخرى، ولم يعتبر أنَّ الواو صارت ياءً بالإعلال. [قمر البدور، النص المحقق،٢٠٢٤:١٣].

الثانـي: مـا أورده في بيان معنى (الأوجال)، إذ قال: والأوجال جمع وَجِل، وهو الخَوْفُ، تقول منه وَجِلَ يَوْجَلُ، وجلاً وموجلاً بالفتح، وفي المسـتقبل منه أربع لغات: يَوْجَلُ ويَاجَلُ ويِيجَلُ ويجل بكسـر الياء... ثمَّ قال: ومن قال: يَيْجَل بَنَاهُ عَلى هذِهِ اللُّغَة، ولكنَّه فتح الياء كما فتحوها في (تعلم)، والأمر منه ايجَلْ، صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها. [قمر البدور، النص المحقق،٢٠٢٤:٢٠].

الثالث: ما أورده في بيان أصل (كَرَوَان)، في المثل: (أَطْرِقْ كَرَا أَطْرِقْ كَرَا)، قائلاً: وقوله: (أَطْرِقْ كَـرَا أَطْرِقْ كَرَا) على الأشـهر أنَّه ترخيم كروان على لغة مـن لا يرد المحذوف؛ لأنَّه لمَّا رخَّم بحذف الزِّيادتين، تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقُلبت ألفًا. [قمر البدور، النص المحقق، ٢٠٢٤: ٦٧].

خامسا: الإشباع:

إنَّ المتتبع لجهود اللغويين في لفظ (الإشباع) يلحظ استقرار المصطلح في الاستعمال الصوتي، فسـاقوا هـذا اللفظ فـي مواضع يراد منها امتـداد الصوت في الحروف على قلـة، وفي الحركات وهو الأشهر والأكثر، لذا أطلق عليه (الاشباع الحركي)، أي: الإشباع في حدود الحركة. [دراسات في علم اللغة، : ١/ ١٦٥].

وقد ورد الإشباع في التراث اللغوي في الحركات الثلاثة، إذ تنحى الضمة نحو الواو، والكسرة نحو الياء- والفتحة نحو الألف. [سر صناعة الإعراب،٢٠٠٠: ١/٦٧-٦٨].

قال أبو شـامة: «والإشـباع أن تزيد فـي الحركة حتَّى تبلـغ بها الحرف الذي أخـذت منه»[إبراز المعاني من حرز الأماني،٢٠٠٧: ٥٥٢].

وعلـة اختصـاص هذه الحركات بهـذه الحروف كما قال ابـن جني:» اعلم أنَّ الحـركات أبعاض

حـروف المد واللين، وهي الألف والياء والواو، فكمـا أنَّ هذه الحروف ثلاثة، فكذلك الحركات ثلاث، وهي الفتحة، والكسرة، والضمة..." [سر صناعة الإعراب،١:٢٠٠٠/٣٣].

واشـباع الحركات من الظواهر الصوتية التي اكتنفت الممارسـات الكلاميـة في وجهيها المكتوب والمنطـوق، وأظهر ما تكون هذه الظاهرة في الشـعر؛ لأنَّ أساسـه الإيقاع التكـراري، واتكاء جانب كبير من الإيقاع على الوزن، وقد لجأ الشـعراء في حلِّ بعض المشـكلات التي تقع في إقامة الوزن إلى الإشـباع، وهو ما يسـميه سـيبويه المد [الكتاب،١٩٨٨، ٢٨/١)، ويسـميه ابن جني (مطل الحركات) [الخصائص، ٢٠٠٦: ١٢٣/١والإشباع (ممارسة وتعليلا)،٢٠٠١: ١].

وقد نبَّه الشارح في كتابه (قمر البدور) على الإشباع في موضعين:

الأوَّل: ما أورده في تفسـير كلمة (صُحَار)، إذ قال: وأمَّا صُحَارُ -بضم الصَّاد المهملة وأخره راء مهملـة-، بجواز أن يكـون من الصُّحْرَة، وهي جوبةٌ تنجاب وسـط الحرة، والجمع: صُحَر، فأُشْـبِعَت الفتحة فصارت ألفاً. [قمر البدور، النص المحقق: ٩٥].

الثاني: ما أورده في بيان معنى (شيملالي) في قول امرئ القيس:

كأنِّي بِفَتْخَاءِ الجَنَاحَينِ لِقْوَةٍ عَلَى عَجَلٍ مِنْهَا أطأطئ شِيمْلاَلِي

[ديوان امرؤ القيس: ٢٠٠٤: ١٣٩].

إذ قال: قوله(شـيملالي): أراد به يده الشّـمال خلاف اليمين، فتوَّلدت الياء من كسـرة الشِّـين. [قمر البدور، النص المحقق: ٤٢].

سادسا: الحذف:

هو إِسْقَاطُ جُزْءٍ من الْكَلَامِ أَوْ كُلِّهِ لِدَلِيلٍ. [البرهان في علوم القرآن، ١٩٥٧: ٣/ ١٠٢] وجزء الـكلام يشـمل: الكلمة والحرف والحركـة، وكلُّ الكلام يشـمل: الجملة الواحدة أو العديـد من الجمل، والدليل: هي القرينة التي تدل على المحذوف [ظاهرة الحذف عند ابن جني في كتاب المحتسب (دراسة صوتية)،٢٠١٤: ١٢].

وقد عقد ابن جني في كتابه (الخصائص) بابا للحذف سمَّاه (باب في شجاعة العربية) [الخصائص، ٢٠٠٦: ٢/ ٢٦٢].

ومسـوغات الحذف كثيرة، منها: كثرة الاسـتعمال [المفتاح في الصـرف،١٩٨٧:١٠٠]. وطلب الخفة، وتجنب التقاء الساكنين، وغير ذلك. [المقتضب،٢٠١٥: ٢٤٨/١-٢٥١].

وقد نبَّه الشـارح على الحذف في بعض المواضع، من ذلك ما أورده في بيان أصل الفعل(عِمْ) في قول امرئ القيس:

ألا أنعم صَبَاحاً أيّهَا الطَّلَلُ البَالي وَهل يَعِمنْ مَن كان في العُصُرِ الخالي

(ديوان امرئ القيس: ٢٠٠٤، ١٣٥)

قائـلاً: و(عِـمْ): فعل وفاعـل، وأصله أنْعِمْ، فحذفت الألف والنُّون اسـتخفافاً. [قمـر البدور النص المحقق: ١٩].

ومن ذلك أيضا ما أورده في أصل الفعل (تَخَطَّفُ)، إذ قال: أصله: تَتخطَّف، فَحُذِفَت

التَّاء. قمر البدور النص المحقق: ١٩].

والحذف في هذا المثال، وغيره من الأمثلة كما ذكر الصرفيون هو لأجل التخفيف. [المنصف،١٩٥٤: ٤٠٧، والممتع الكبير في التصريف،١٩٩٦:٤٠٦، وشرح شافية ابن الحاجب لركن الدين الاستراباذي،١٩٧٥: ٩٦٦/٢].

ومنه أيضا ما ذكره في إعراب (يا تيمُ) قائلاً: (يا تَيمُ): (يا) حرفُ نداءٍ، (وتيمَ) –بالنَّصب- منادى مضاف مع تأكيده، وحذف المضاف إليه من الأوَّل لدلالة الثَّاني عليه، وتقديره: يا تيمَ عديّ تيمَ عديّ. [قمر البدور، النص المحقق: ٣٨].

سابعا: اللهجات (اللغات):

اللهجة باصطلاح المحدثين: مجموعة من الصفات اللغوية التي تنتمي إلى بيئة لغوية معينة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد تلك البيئة. [في اللهجات العربية،٢٠٠٧: ١٥].

ومن الأمثلة على ذلك في كتاب (قمر البدور) ما أورده الشارح في بيان معنى (العُصُر) قائلاً: (والعُصُر): -بضمتين-: لغة في العصر، وهو الدَّهر. Fقمر البدور، النص المحقق: ٢٠].

ومن ذلك أيضا ما ذكره في بيان اللغات الواردة في مضارع الفعل (وَجِلَ) قائلاً: وفي المستقبل منه أربع لغات: يَوْجَلُ ويَاجَلُ ويِيجَلُ ويجل بكسر الياء... ثمَّ قال: فمن قال: ياجل جعل الواو ألفاً لفتحة ما قبلها ومن قال: ييجل -بكسر الياء-، فهي على لغة بني أسد، فإنَّهم يقولون: أنا إِيْجَلُ، وَنَحْنُ نِيْجَلُ، وَأَنْتَ تِيْجَلُ، كلُّها بالكسر [قمر البدور، النص المحقق: ٢٠].

ومن ذلك أيضا ما أورده في تفسير كلمة (المَس) الواردة في حديث أبي هريرة -رضي الله عنه-: ((لو رأَيْتُ الوُعُولَ تَجْرُشُ ما بين لابَتَيْها ما مِسْتُها)) [مسند الإمام أحمد ١٩٩٨: ٢/ ٢٥٦]، برواية: (لَوْ رَأَيْتُ الأَرْوَى تَجُوسُ مَا بَيْنَ لاَبَتَيْهَا - يَعْنِي الْمَدِينَةَ - مَا هِجْتُهَا وَلاَ مَسِسْتُهَا)، هكذا روي، وهي لغة مَسْتُها، يقال: مِسْتُ الشيء-بحذف السين الأوَّلى، وتحويل كسرها إلى الميم. [قمر البدور، النص المحقق: ٢٧].

الخاتمة والنتائج:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد أن منَّ الله علينا بإتمام هذا البحث، فقد وقفت على مجموعة من النتائج الخاصة بالمسائل الصوتية، أهمها:

١. علمية الشارح وثقافته اللغوية والأدبية، فقد كان كتابه شاملا لجميع المسائل سواء أكانت نحوية أو صرفية أو صوتية أو دلالية أو أدبية وغيرها.

٢. على الرغم من كون كتاب (قمر البدور) هو شرح لشواهد الكافية الذي يعدُّ كتابا نحويا إلا أنَّه اهتمّ بإيراد المسائل الصوتية.

٣. عند التعرض لمسألة صوتية كان يعضد رأيه بذكر الحديث النبوي، وكذلك ما أُثر عن قبائل العرب التي يُحتجُّ بكلامها.

٤. اهتم المؤلف بسرد جميع الأدلة التي تدلل على المسألة التي يتناولها سواء أكان هذا الدليل من

الشعر أو الأمثال أو غيرها.

٥. الاهتمام بضبط الألفاظ، فعند التعرض لمسألة صوتية نراه يذكر أحيانا جميع ما يتعلق باللفظ من حيث ضبطه وكذلك ذكر الجموع التي يجمع عليها.

ومن أبرز نتائج الدراسة أنَّ الشارح اتبع عبد القادر البغدادي في كتابيه (خزانة الأدب، وشرح أبيات مغني اللبيب) في طريقة شرحه ومناقشته لتلك المسائل فضلا عن تبني معظم آرائه في هذا الجانب.

ثبت المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (٢٠٠٧)، (المتوفى: ٦٦٥هـ)، إبراز المعاني من حرز الأماني، دار الكتب العلمية، عدد الأجزاء: ١.

٢. افنان عبد الفتاح النجار، إشراف: الدكتور إبراهيم خليل، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا، كانون الثاني ٢٠٠١. الإشباع ممارسة وتعليلا (رسالة ماجستير).

٣. الأصوات اللغوية، ٢٠١ د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية.

٤. أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (المتوفى: ٣١٦هـ)، المحقق: عبد الحسين الفتلي، الأصول في النحو (٢٠١٢)، مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت، عدد الأجزاء: ٣.

٥. إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ)، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، (٢٠٠٦) عنى بتصحيحه وطبعه على نسخة المؤلف: محمد شرف الدين بالتقايا رئيس أمور الدين، والمعلم رفعت بيلكه الكليسى، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.

٦. أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (المتوفى: ٧٩٤هـ) البرهان في علوم القرآن، الطبعة: الأولى، ١٩٥٧ م، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، عدد الأجزاء: ٤.

٧. محمد فريد (بك) ابن أحمد فريد (باشا) المحامي (المتوفى: ١٣٣٨هـ) تاريخ الدولة العلية العثمانية، الطبعة: الأولى،١٩٨١، المحقق: إحسان حقي، دار النفائس، بيروت – لبنان.

٨. حضرت عزتلو يوسف بك آصف، مكتبة مدبولي، تاريخ سلاطين بني عثمان من أول نشأتهم حتى النهاية، الطبعة الأولى: ١٩٩٥م. القاهرة.

٩. عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر الداني (ت ٤٤٤ ه)، التحديد في الإتقان والتجويد،١٩٨٨م، تحقيق: د. غانم قدوري حمد، مط: مكتبة دار الأنبار بغداد / ساعدت جامعة بغداد على طبعه، ط ١.

١٠.علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ)، التعريفات، ١٩٨٣، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان،

الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م، عدد الأجزاء: ١.

١١. مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (المتوفى: ١٣٦٤هـ) جامع الدروس العربية، ١٩٩٣م، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، الطبعة: الثامنة والعشرون.

١٢. أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ) الخصائص،٢٠٠٦، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الطبعة: الرابعة، عدد الأجزاء: ٣.

١٣. عبد القادر بن عمر البغدادي (المتوفى: ١٠٩٣هـ) خزانة الأدب،١٩٩٧م، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الرابعة.

١٤.علي محمد الصلابي، الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط،٢٠٠١م، دار التوزيع والنشر الإسلامية، مصر، القاهرة، الطبعة: الأولى.

١٥. ديوان امرِئ القيس، ٢٠٠٤، اعتنى به: عبد الرحمن المصطاوي، دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الثانية.

١٦. أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ) سر صناعة الإعراب،٢٠٠٠، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: ٢.

١٧. عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، ابن الحاجب الكردي المالكي (المتوفى: ٦٤٦هـ) الشافية في علم التصريف والوافية نظم الشافية، ١٩٩٥م، المحقق: حسن أحمد العثمان، المكتبة المكية – مكة، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: ١.

١٨. يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (المتوفى: ٦٤٣هـ) شرح المفصل للزمخشري،٢٠٠١م، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: ٦ (٥ وجزء للفهارس).

١٩. حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني الأستراباذي، ركن الدين (المتوفى: ٧١٥هـ) شرح شافية ابن الحاجب، ٢٠٠٤م، المحقق: د. عبد المقصود محمد عبد المقصود مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: ٢.

٢٠. أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية،١٩٨٧م، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة، عدد الأجزاء: ٦.

٢١. أحمد بن عوض الرحيلي، ظاهرة الحذف عند ابن جني في كتاب المحتسب (دراسة صوتية)،٢٠١٤م، رسالة ماجستير، إشراف أ.د علي بن عبد الله القرني، المملكة العربية السعودية، جامعة طيبة، كلية الآداب، قسم اللغة العربية.

٢٢. عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (المتوفى: ٤٢٩هـ) فقه اللغة وسر العربية،٢٠٠٢م، المحقق: عبد الرزاق المهدي، الناشر: إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، عدد الأجزاء: ١.

٢٣. إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، ١٩٩٢م، مط: مكتبة الأنجلو المصرية، ط ٨.
٢٤. قمر البدور في شرح شواهد الكافية لدستاري مصطفى أفندي زاده (ت بعد ١١٧٩ه)، (تحقيق اطروحة دكتوراه) تحقيق الطالب: عمر عبد عيد الدوسري إشراف: أ.م.د إسراء صلاح خليل، ٢٠٢٤.
٢٥. محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري (المتوفى: ٧١١هـ) لسان العرب،١٩٨٧م، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة، عدد الأجزاء: ١٥.
٢٦. أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: ٤٥٨هـ]، المحكم والمحيط الأعظم، ٢٠٠٠م، المحقق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: ١١.
٢٧. أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ) مسند أحمد بن حنبل، ١٩٩٨م، المحقق: السيد أبو المعاطي النوري، عالم الكتب – بيروت الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: ٦.
٢٨. أحمد مختار عبد الحميد عمر (المتوفى: ١٤٢٤هـ) معجم اللغة العربية المعاصرة،٢٠٠٨م، بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: ٤ (٣ ومجلد للفهارس).
٢٩. عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (المتوفى: ١٤٠٨هـ) معجم المؤلفين،١٩٥٧م، مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.
٣٠. مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) المعجم الوسيط، ٢٠٠٥م، دار الدعوة.
٣١. أحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور (المتوفى: ١٣٤٨ هـ) معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية، ٢٠٠٢م، المحقق: دكتور حسين نصّار، الناشر: دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة – مصر، الطبعة: الثانية، عدد الأجزاء: ٦ (الأخير فهارس).
٣٢. أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (المتوفى: ٤٧١هـ) المفتاح في الصرف، ١٩٨٧م، حققه وقدم له: الدكتور علي توفيق الحَمَد، كلية الآداب - جامعة اليرموك - إربد – عمان، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: ١.
٣٣. محمد بن يزيد بن عبد الأكبر، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت ٢٨٥هـ) المقتضب، ٢٠١٥م، المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب. بيروت، عدد الأجزاء: ٤.
٣٤. علي بن مؤمن بن محمد، الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور (ت ٦٦٩هـ) الممتع الكبير في التصريف، ١٩٩٦م، مكتبة لبنان، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: ١.
٣٥. أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ) المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني،١٩٥٤م، دار إحياء التراث القديم، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: ١.